

المنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION
(EAFORD)

5 route des Morillons, CP 2100. 1211 Geneva 2, Switzerland

Tel: +41 22 788.62.33 Fax: +41 22 788.62.45

www.eaford.org



منطق القوة وشريعة الغاب:

العدوان الأمريكي على العراق انتهاكاً للشرعية الدولية واختراقاً لكل المبادئ والقيم الإنسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

جنيف، 1998/12/18

سيادة الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة السيد كوفي عنان

نيويورك – الولايات المتحدة

تشن أمريكا وبريطانيا هجوماً عسكرياً ضارياً غادراً متواصلًا على شعب آمن وهو الشعب العراقي. استخدمت فيه أحدث منجزات الحرب والدمار وتسببت في إسقاط مئات القتلى والجرحى وتهديم مناطق وأحياء مدنية، بما في ذلك مصحات ومستشفيات تأوي آلاف المرضى من أطفال ونساء ورجال، وهو هجوم ظالم جائر، يمثل انتهاكاً للشرعية الدولية وميثاق هيئة الأمم المتحدة واختراقاً لكل المبادئ والقيم التي نادى بها موثيق حقوق الإنسان بل إنه يتناقض مع كل الاعتبارات الإنسانية والأخلاقية لأنه هجوم لا مبرر له، ولا سند قانوني يدعمه، يأتي في أعقاب ثمانية أعوام من الحصار وحرب التجويع وامتهان كرامة العراقيين وتفتيش مكاتبهم وبيوتهم، ثم يأتي من يقول بأن العراق لم يف بالالتزاماته، فأبي التزمات هذه التي يمكن أي يفي بها وطن ظل مستباحاً ومفتوحاً لقوى التفتيش على مدى ثمانية أعوام؟ فهو إذن خطأ وكذب وتدجيل وتغطية لهجوم لا دوافع له إلا العنصرية والحقد العرقي. ثم من أعطى أيها السيد الأمين العام لأمريكا وبريطانيا

الحق في أن تتصرفان كأنهما موكلتان بأمر البشرية جمعاء، وتتصرفان ضد إرادة المجتمع الإنساني بأسره الذي مضى
يصرخ طالباً بإيقاف المجزرة.

إن ما يحدث يشكل وصمة عار للأمم المتحدة إن لم تقف موقفاً معارضاً له، ويشكل استهتاراً بحضارة العصر لأنه
يكرس منطق القوة وشريعة الغاب بدل قوة المنطق وشريعة الإنسان، كما يمثل سخرية بالمبادئ والأهداف التي ارتضاها
الإنسان لنفسه في نهاية القرن العشرين، ويعد شيئاً تعيساً ومؤسفاً لبداية القرن الواحد والعشرين.

وما نطالبكم به الآن ونلح في ذلك أشد إلحاح، هو أن ترفعوا صوتكم ضد المجزرة التي تُرتكب بحق الشعب
العراقي وأن تطلب بإيقافها فوراً وإدانة مرتكبيها باعتباركم تمثلون في رأينا آخر معقل للشرعية الدولية.

إننا نكرر باستمرار أن أملنا العظيم ورجائنا الأكبر هو أن تبقى شعوب العالم مؤمنة بهذه المنظمة العالمية العظيمة
(هيئة الأمم المتحدة) – إذ إن اهتزاز مصداقيتها أو فقدان الثقة بها معناه الكارثة الحقيقية لهذا العالم.

تمنياتنا لكم بالتوفيق والسداد.

عبدالله مصطفى شرف الدين

رئيس المنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

(إيفورد / E.A.F.O.R.D)